العولمـــة والهويـــــــة
دراسة تطبيقية بشـــــأن
الخصوصية الحضاريـــة
لمجتمـع أقليم كوردستان
وتفعيل دورها من خلال الاعلام السياحي

محمد ابراهيم الزهاوى/ مدرس مساعد/ قسم تقنيات العمليات الادارية
الكلية التقنية/ هيئة التعليم التقني في السليمانية

المقـــدمة

لقد تطورت وتنوعت أساليب التثاقف الحضارى بين المجتمعات مع تطور الخبرات البشرية عبر العصور، ومن ضمن هذه الاساليب: السياحة، اذ أعبرت مجالاً لزيادة المعرفة عند الفرد من خلال الزيارات والسفر من مكان الى آخر للاطلاع على الكيفية التي عاشتها وتعيشها الحضارات السابقة والحالية والى ماتوصلت اليه من أكتشافات وأختراعات وأساليب لبناء مجتمعاتها، وتعتبر السياحة عاملاً من عوامل الاتصال الاجتماعي الكفيل بالبحث عن مقومات ثقافية نسترشد بها لايجاد قيم وحقائق سلوكية للافراد وعلاقاتهم من خلال الاتصال الفكرى والثقافي والاجتماعي بين الشعوب المختلفة بطريقة تتخللها روح التفاهم والتسامح والســـلام.

ويعود تأريخ السياحة الى أزمنة بعيدة اذ كانت بسيطة في أهدافها ووسائلها، تعمل على توفير النشاطات الانسانية الضرورية للحياة مثل السكن والصيد، وتوفير المياه.. ومع تقدم العصور لاقت السياحة رواجاً كبيراً في حياة الشعوب وتغيرت أهدافها، وأصبحت بعض الدول تعتمد في مدخولاتها الرئيسية على السياحة، وقامت بتأهيل أفراد متخصين بعملية الاتصال السياحي وترويجها في دول العا لم.

ومما سيشجع على نشر السياحة وتطورها في عصرنا الحاضرفي مجتمع اقليم كوردستان هو: التقدم العلمي والتكنلوجي لوسائل الاتصال الذى سيبرز أنواع مختلفة من السياحة في الاقليم، منهاالسياحة البيئية والطبيعية، السياحةالترفيهية، السياحة الرياضية، سياحةالمؤتمرات، السياحة الشعبية والفولكلورية، والسياحة اللآثارية .. وغيرها من أنواع عديدة أخرى يمكن أكتشافها عندما نعتمد على سياسة سياحية متميزة تليق بالامكانات السياحية في أقليم كوردستان.

اهمية البحث:

من خلال الاستعراض البسيط الذى ورد آنفاً، فأنه بأمكاننا اعتبار السياحة مؤثراً أجتماعياً، وأسلوب تعليم غير مقصود، يمكن عن طريقها الانفتاح على العالم للتـأثر والتـأثيـر به ، فهدفنا هو التأثير في العالم وابراز دور الثقافة الكوردستانية المحلية الحقيقية ضمن الثقافة العراقية الشاملة ، وما مرت عليها من حضارات كان لها تأثيرها العلمي والاجتماعي والحضارى على حد سواء، وبنفس الوقت العمل الجاد على ازالـة أثر الاعلام العنصرى الذى كان شائعاً في ارجاء كوردستان التي كان هدفها قلب وتشويش المفاهيم الثقافية الكورديـة ومن ثم نقلتها بصورة مختلفة وزائفة.

اهداف البحث:

من هنا تأتي ضرورة تنمية وسائل الاعلام السياحي لاقليم كوردستان ومن دون استثناء لاحداث نقلة نوعية في هذا المجال الحيوى، وأحداث توازن بين الثقافة الكوردستانية والثقافة العالمية، وهذا الامر اذا نضجت أفكاره وامكانية تطبيقه فانه سيساعد حتماً على نشأة فكرة ((دراسة امكانية استخدام ـ السياحة ـ كمؤثر اجتماعي لنقل الثقافة الكوردستانية للعالم المتحضر بصورتها الحقيقية)) كما تعتبر طريقاً لمواجهة الافكار السلبية التي تنتج من خلال انتشار ظاهرة العولمة، التي هي ظاهرة عالمية لايمكن تجاهلها، أو صدها بالاعتماد على وعي وثقافة مجتمعنا بموروثها الحضاري والثقافي والعمل على تحديثه بأستمرارلتواكب التطور العالمي الهائل، بأشكال متعددة .تتناسب مع الامكانات المادية والبشرية ومتطلبات عصرنا الحاضر في كوردستان. على هذا الاساس يتجسد هدفنا بالبحث في هذا الموضوع حـــول:-

1- ***الاهتمام الجدى والفعال بتنشيط السياحة في كوردستان وجعلها كمرآة عاكسة لخصوصية الحضارة الكوردستانية.***

2- ***اعتمـاد السياحة أسلوب فعال للتثاقف الحضارى (التفاعل مع الحضارات العالمية الاخرى).***

- الفصـل الأول -

السياحة واهميـة دورهـا في الا دراك البيئيـي

1- *مفهوم السياحة* :

لقد كانت للتطورات الاقتصادية والاجتماعية العالمية اثرا بالغا وواضحا في الاهتمام المتميز بالسياحة، نتيجة للارتفاع الحاصل في مستوى معيشة السكان والتقدم الحضاري

فضلا عن قوة الدور الاجتماعي والثقافي والسياسي في حياة المجتمعات[1] وللسياحة تعاريف متعددة ومتطورة بحكم تطور النظرة الاقتصادية والاجتماعية العالمية لها، خلال العقود الماضية، نورد ما يفيدنا:[2]

أ- ان السياحة تشمل السفر واقامة الافراد والعوائل والمجاميع الذين لا يقيمون، ولا يعملون في منطقة القصد السياحي بشكل دائم.

ب- كما عرفت السياحة ايضا بانها عبارة عن انتقال الانسان من مكان الى مكان اخر (السياحة العالمية)، او الانتقال داخل القطر نفسه (السياحة الداخلية)،لمدة ينبغي أن لاتقل عن(24) ساعة ،وأن لاتكون من أجل الاقامة الدائمة، وأغراضها،وتكون من أجل الترفيه،أو الثقافة أولاغراض الدراسة أو للعلاج أولحضور مؤتمر ...الخ.

لقد تم في الاونة الاخيرة أدخال مصطلح (الزائر) ضمن الاحصاء السياحي بجانب مصطلح (السائح) ،وذلك لما تشكل من أهمية أقتصادية وسياحية يتم قياسها لمعرفة آثارها الايجابية على المجتمعات ، وهي تعني الشخص الذي يزور مكان معين لمدة لاتتجاوز نصف النهار في كل الاحوال[3]

2- الاعلام والسياحة :

مع التطور العلمي والتكنلوجي الحاصل في عملية الاعلام والاتصال الاجتماعي،لاسيما ونحن في القرن الواحد والعشرين، تطور مفهوم السياحة نتيجة لتقدم الصناعة الاعلامية والاتصالاتية الهائلة ،كأحد الاسباب الرئيسية لها، أضافة الى التطور السريع في النظم المعلوماتية، مما كانت لهذه الاعوامل الاثر الفعال في جعل (السياحة) عامل تأثير في الاتصال الاجتماعي .[4]

وفيما يتعلق بأقليم كـــوردستان فأن عبء الاكبر برأي الباحث سوف يقع على (السياحة) في إظهار بعد عال للحضارة الكوردستانية من خلال ابراز القيم الحضارية والروحية والانماط الثقافية لشعب كوردستان الذي حاول الغزو الثقافي أن يشوهها أو القضاء عليها بأبشع صوره من خلال الممارسات المعروفة للانظمة السابقة طيلة العقود الماضية التي سبقت تحرير كوردستان والعراق.

---

1 توفيق، ماهر عبد العزيز- صناعة السياحة- دار زهران للنشر، عمان، 1997، ص6

2 المصدر السابق ص9

3 تعاريف في السياحة ، منظمة السياحة العالمية، تقرير صادر من الامم المتحدة باللغة الانكليزية، ترجمة هيئة السياحة/1995 ،ص3

4 الزهاوي،محمد ابراهيم ، سلسلة من المحاضرات في موضوع/ التسويق والتريج السياحي ،القيت على طلبة الصفوف الرابعة – قسم ا لسياحة، كلية المأمون الجامعة للسنة الدراسية 2001-2002

3- **السياحة وعلاقتها بحياة الفرد والمجتمع:** المجتمعات الراقية والمتحضرة، وحتى المجتمعات النامية، أخذت تعاني الكثير من الصراعات النفسية والازمات والتوترات ، وانتشار الامراض النفسية وأن مثل هذه الصراعات تزداد اضطراباً في ظل ازدياد التنافس الاقتصادى والاستخدامات التكنلوجية السريعة.

ومن هذه الامراض النفسية الاكثر انتشاراً بين الشعوب النامية [5]:

- القلـق الدائم.
- الشعور بالاكتئاب وعدم الثبات الانفعالي.
- ظهور الاضطرابات الجسمية ذات الاصل النفسي.
- القصور على تحقيق الاهداف الواقعية.

يمكن القول والجزم في آن واحد بانه من السهل جداً أن تؤدى المعاناة النفسية الفردية الى ضعف في قدراته الشخصية أثناء ادائه لعمله بشكل صحيح، ضمن دائرة الاتصال الاجتماعي التي يعيشها الفرد والجماعات بفروعها المختلفة (الثقافية ، السياسية، الاقتصادية، الادارية..) كما انها تحد من طبيعة الافكار والاتجاهات والسلوك على مستوى الفرد ، وعلى مستوى اتصاله بالجماعة.

وفي الوقت الحاضر الذى نحن جزء منها، يمكن القول وبكل صراحة وشفافية بأن القلق موجود لدى شريحة كبيرة من ابناء شعبنا، وبمختلف مستوياتها المعيشية والعمرية تجاه مثلاً: الاستمرار في مستوى الاسعار والاجور (المواد الغذائية والاستهلاكية ، ايجار العقارات السكنية وغير السكنية ..) ، بالمقابل أخذ تلك الشرائح التخلص من عقدة القلق النفسي من جراء التعامل السيىء في الماضي للانسان الكوردى واعتباره مواطناً من الدرجة الثانية أو دون ذلك في أغلب الاحيان.

أن حالة النضج الاجتماعي وارتفاع المستوى المعاشى للعوائل تؤدى الى ضرورة الاهتمام بما يـأتي: -

أ) **أوقات الفراغ خارج وقت العمل** : أثبتت الدراسات العالمية بأن هذا العامل يشكل أهتماماً كبيراً في عالمنا الحاضر، لسد وقت الفراغ للافراد، وكيفية أشغاله والتمتع به بالقدر الذى أهتمت به المجتمعات المتطورة ، في العمل على توفير أحسن الاجواء خلال ساعات

---

[5] الفيتوري، عبد الرحمن – موسوعة علم النفس (الوعي السيكلوجي) دار الراتب الجامعية ، بيروت ،1989، ص12، 15

[6] الاستاذة ناهدة عبد الكريم – الابعاد الاجتماعيةللسياحةفي العراق– بحث مقدم الى المؤتمر العلمي بعنوان (التعليم السياحي في العراق) المنعقد في البصرة للفترة من6–7 شباط /1994 ص 4–5

العمل، والاستمرار بتحسينه وتطويره بالقدر الذى الذى أهتمت بأشغال وقت الفراغ للافراد خارج فترات العمل وبما يخدم مصالحهم وعملية اتصالهم بالمجتمع.

وفي كوردستان يمكن للسياحة أن تلعب دوراً كبيراً في هذا الجانب الحيوى، عن طريق جهات ومؤسسات سياحية مختصة تقوم بترويج دور واهمية السياحة من جهة ، والعمل على ايجاد أجواء مريحة ومناسبة على المستوى(الفردى، العائلة والجماعات) يبتعدون فيها عن جهد العمل ، وتنشط قدراتهم النفسية والجسمية تنشيطاً يخدمهم لبناء مجتمع حضارى في كوردستان .

ب) **خلق مستوى ثقافي للافراد**: ويمكن تلبية هذه الفقرة من خلال ابراز دور الثقافة السيكلوجية (النفسية) ، التي تعتبر مقوماً أساسياً من مقومات ثقافة المجتمع.

لقد أصبحت هناك ضرورة متزايدة لنشر الثقافة السيكلوجية والاهتمام بالتراث الثقافي في كوردستان ، لاسيما وأن مجتمعنا الكوردى أخذ يسود فيه الاطمئنان نفسياً واقتصادياً أكثر بكثير قياساً بالعقود الماضية، ويأتي هذا الاهتمام لتكامله مع جانب الوعي والثقافة الصحية والاقتصادية .

.

ج) **التحصين النفسي وأسلوب الوقاية من (سوء) التوافق الاجتماعي** : من الجوانب المهمة في النضج الاجتماعي هي الاهتمام الجدى (بالتحصين النفسي) أو الوقاية من الحالات والامراض النفسية. وأن الوقاية أقل كلفة ووقتاً من العلاج، وبطبيعة الحال تعمل المجتمعات الراقية بتوجيه دراساتها وبحوثها لوقاية أفراد مجتمعاتها من حالات نفسية كثيرة في عصر ازداد فيه القلق والتوتر والاكتئاب والانعزال الاجتماعي، ومن ضمن هذه الحالات (ضعف قدرة الفرد على التكييف مع المتغيرات السريعة) والمتطلبات الاقتصادية اللازمة لهذا التغير، التي تؤدى في أحيان كثيرة الى فقدان التوازن عند الفرد في عملية تكيفه الاجتماعي.

وفي كوردستان اذا أردنا أن نعمل وبكل تفاني للوقاية من المرض النفسي ، فهذا يدعونا أن نعمل في بادىء الامر على التعرف على المسببات لهذه الامراض النفسية ، ومن ثم تحديد طرق علاجها ، ومن ثم ايضاً ازالتها ، وهنا يمكن أن نؤكد بأن للسياحة دوراً مهماً في هذا المضمار من خلال الاشكال السياحية للسياحة الداخلية التي يزخربها كوردستان لاسيما لذوى الدخل المحدود والدخول الواطئة ، وحتى لذوى الدخول العالية لممارستها بكل حرية (السياحة البيئية، الطبيعية، العلاجية، الرياضية...)، اضافة الىالمشاركة في السياحة العالمية.

هذه الانواع كفيلة باحداث حالة من السعادة والرضا ، واشباع لدوافع والحاجات الانسانية لاسيما اذا كانت فيها مراعاة للجوانب الاقتصادية، في هذه الحالة تكون قد ساهمنا بكل فاعلية

بخلق أجواء مناسبة للتوافق الاجتماعي (من خلال مسايرة ومواكبة حالات التغير الاجتماعي، والاتصال الاجتماعي السليم، واللعمل لخير الجماعة) وبهذه نكون قد حققنا نجاحاً للوصول الى سبل الوقاية من (سوء) التوافق الاجتماعي في مجتمعنا الذى أمسى بحاجة ماسة لأعداد أفراداً متمتعين بالصحة النفسية قادرين على مواكبة المتغيرات الحضارية العالمية.

4- دور السياحة في الادراك البيئي .. وأثره على السلوك:

أثبتت الدراسات التأريخية للعصور التي مر بها الانسان، بأن هناك أهمية قصوى للمتغيرات الطبيعية والمناخية ، وتأثيرها على السلوك البشرى منها (الضوء، الصوت، الرياح، الرطوبة، الامطار و الحرارة ..الخ)، ومن هذه الدراسات دراسة (لوين "LWEIN ")[7] الذى أقترح معادلة مفادها: أن السلوك هو نتيجة تفاعل (الشخصية مع البيئة)، ويقصد هنا بالبيئة المحيطة بالفرد .

من هذا المنطلق فقد أصبح هنالك أهمية في الاهتمام بسيكلوجية البيئة، وادراجها ضمن مفردات المناهج الدراسية. وأول من عمل به جامعات مدينة نيورك وأنكلترا، وتعمقت الدراسات في هذا الموضوع، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك والبيئة الطبيعية المشيدة، في المجالات الاتية[8]:

أ) **دورالادراك البيئي في تحديد سلوك الانسان:** بما أن البيئة هي المكان الذى يعيش فيه الفرد رغم ما يحصل عليها من تغير، فلا بد أن تتم عملية تفاعل مستمرة خلال هذه الفترة، والحقيقة التي يمكن التوصل اليها من خلال (دور الادراك) بانه يعتبر عنصر الربط بين البيئة والسلوك، وكلما زاد ادراك الفرد لبيئته وشعر بأهميتها تجاه حاجاته زادت علاقة الانسان وبيئته، ويسعى جاهداً لتعرف على معالمها سابقاً وحاضراً، كما لاننسى أثر الحالة النفسيه والجسمية لشخص في ادراكه لبيئته في اختياره لأماكن سكنه وراحته. على هذا الاساس كانت (السياحة) خير سبيل للتعامل مع بعض (مثيرات البيئة) المحيطة به، وذلك على أساس ان البيئة المرتع الذي يعمل على ارضاء الحاجة المادية والمعنوية للانسان، وبعبارة أوضح: العلاقة بين الانسان وبيئته علاقة أخذ وعطاء، وتأثير متبادل مستمر.

ب) **السياحة أسلوب جيد لحماية البيئة:** في القرن العشرين أعتبر السياحة (صناعة بدون مداخن)، وكذلك أعتبر غذاء الروح، مما أصبحت تشكل أحد العوامل المهمة في الحفاظ على البيئة وحمايتها نذكر أهمها:

---

[7] د. ميشال لونات – الاعلام الاجتماعي – دراسات أعلامية ، ترجمة صالح بن حليمة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سلسلة أصدارات لعام 1990 ، ص 10، 17، 18.

[8] المصدر السابق، ص 21 .

- **مصادر الصوت والضوء**: لقد أصبحت مصادر الصوت والضوء تشكل مصدراً لرفع شدة التوتر، والجهد العصبي عند الانسان ، وذلك من خلال ما يحدث من أصوات متعددة وبارتفاعات مختلفة ، وشدة أو ضعف الانارة ، هذه الحالة تسعى على خلق مصادر أزعاج للفرد في وقت عمله أو وقت راحته ، مما أثر سلباً على حالته النفسية ،ويظهر ذلك في عملية اتصاله في العمل ، ومع راحته مع نفسه أو مع عائلته ،ومجتمعه، وينعكس ذلك على الجوانب الفيسلوجية وقدرة الفرد على أداء أدواره بالشكل المطلوب.

- **تلوث الهواء والمـــاء**: تعد مشكلة التلوث من المشكلات الرئيسية في عصرنا ، فهي لاتؤثر على الانسان فحسب، وانما على كافة الكائنات الحية (النباتية والحيوانية)، ولاننسى دور الحروب والاستخدامات الكيميائية والاشعائية وتاثيراتها على حياة المجتمعات وأجيالها اللاحقة.

هذه الضغوط البيئة التي تعاني منها عالمنا المتحضر بصورة كبيرة ، فهي لاتزال قليلة التأثير في بيئة كوردستان ، فيما يتعلق بمستوىالاستخدام الحضارى ، لكن كانت للحروب واستخداماتها التقليدية والكيميائية أثرا سلبيا" بالغاً على البيئة المحلية باقليم كوردستان، دمرت من خلاله البيئة الطبيعية للمناطق الجبلية والسهلية من الغابات والاشجار الطبيعية، وتم تلويث المياه والتربة والهواء، ومسح آلآف من المواقع السكنية ومجروشرد وقتل أصحابها الذين كانوا يعتا شون على البيئة الطبيعية، كما كانت علاقتهم منذ آلاف السنين مبنية على مبداء الانسجام والاحترام المتبادل بين الانسان الكوردى وبيئته الطبيعية التي وهبها الله له.

وفي هذا السياق أصبحت مسألة متطلبات التنمية المستدامة مهمة جداً في حياة الشعوب المعاصرة ، وكيفية المحافظة على عناصر البيئة من التلوث لضمان حياة الانسان في الوقت الحاضر فضلاً عن حياةالاجيال المستقبلية ، لاسيما عند بناء المشروعات الحديثة، وأخذها بنظر الاعتبار ، وعلى سبيل الذكر فأن هناك العديد من المؤتمرات تعقد سنوياً وتصرف مبالغ كبيرة عند التهيئة لها ،هدفها الاساسي هو التوصل الى أفضل السبل لمشاكل التلوث التي تعاني منها الدول الصناعية وغير الصناعية ، ففي 30 كانون الثاني من 2005 عقد مؤتمر كبير في دبي حضره ممثلون عن أكثر من (100) دولة ، كان هاجسهم الرئيسي هوكيفية المحافظة على هواء المدينة من خلال الحد من الاعداد الكبيرة من وسائط النقل التي تستخدم الوقود المشبعة بمادة الرصاص فيها مادة الرصاص، والتي تزداد سنوياً في الشوارع الداخلية لأنها تؤثر على الهواء، فكانوا يريدون وقوداً خال من الرصاص والمواد الاخرى التي تؤثر على الصحة البشرية والحياة مثل الكبريتات وغيرها.

- الفصل الثـــــــــانـي -

السياحة عامل أتصال لتبادل ثقافة المجتمع الكوردى مع المجتمعات الاخـــرى

عالمنا اليوم يشهد تطوراً هائلاً في مختلف المجالات الحياتية ، من خلال التطورات الهائله في مجال تطور تكنلوجيا نظم المعلوماتية ، وشبكات الاتصال ، وأثرت على اتساع المعرفة ، وساعدت على أحداث تغيرات هائلة في مجال العلوم والتكنلوجيا ، وقربت المسافات بين مختلف دول العالم ، وكذلك الثقافات من خلال استخدام أجهزة الكومبيوترفي عمليات الاتصال وشبكات الانترنيت. ففي أمريكا أقرت خطة ونفذت لغاية عام (2000) لربط المدارس الامريكية بالانترنيت، أما على الصعيد الاوربي فقد تم تأسيس رابطة أسمتها (الشراكة التعليمية الاوربية) عام(1997) هدفها استخدام الانترنيت في المداس الاوربية .. هذه الشواهد كفيلة بأن يظهر حجم الهوة أو الفجوة بين مجتمعنا عن هذا التقدم العالمي، ويمكن تحديد بعض الاسباب الفنية التي تعود آثارها الى العقود الماضية وهي حسب قناعتنا الشخصية:

- ضعف الاستقرار الاجتماعي والاقتصادى والسياسي والتعليمي والصحي .
- ضعف الوعي الثقافي ، والذى حصل نتيجة السياسات الشوفينية التي كانت تمارس ضد شعبنا الكوردى .
- شحة التخصيصات السنوية لتطويرأقليم كوردستان خلال الفترة المظلمة، فلايزال تأثيرها السلبي مستمر على الاقليم، على الرغم من الجهود المخلصة لتفادى ذلك والتقليل من تأثيراته سنوياً، فالاستخدامات التكنلوجية لاتزال لم تصل الى المستويات الطموحة في مختلف المجالات التعليمية والصحية والمجالات الحياتية الاخرى.

ورغم الثروات الطبيعية والموقع الجغرافي الذي يتمتع به أقلـيم كوردســان، فأنه يواجه تحديات وأطماع قاسـية تحول دون تحوله نحو التطور الاقتصادى والاجتماعي والثقافي ، وبما أن الثقافة لاتتطور ألا في البيئة التي نشأت منها ، فأن هذه الحالة تـدعونـا جميعـاً الى التفكير بجدية بكيفية تقوية وادامة كيـان هذا الاقليـم.

هنالك أساليب ثقافية يلعب الاعلام الناضج دوره في نشرها وجذب انتباه دول العالم لتصحيح وجهات النظر الخاطئة المعمول لدى بعض الدول حول طبيعة وتأريخ وأهمية شعب كوردستان في عالمنا المتحضر التواق الى الديمقراطية والحرية لكل شعوب العالم واحترام خصوصياته وتطلعاته، ومن هذه السبل : الســياحـــة، اذ تلعب دوراً ثقافياً مهماً لدى اوساط دول العالم ، حتى وصلت الكثير من الدول تعتمد في أقتصادياتها على (السياحة) بأستخدام أساليب ناجحة تقدمها لسائحين من خلال أخصائيين (الاستقبال) الذين

يقومون بتقديم (الخدمة، الترحيب الودود والاهتمام بكافة الاحتياجات للضيوف والنزلاء)[9]

لااحد ينكر دور حضارة وادى الرافدين الذى يشكل أقليم كوردستان جزءاً حيوياً ومهماً منه، الا أنه تبقى أهمية الاعتماد على الثقافة العصرية في كوردستان أي الحداثة الثقافية لتحديد السمات الحديثة لمجتمع الكوردى وأستقلاليته لكي تشكل نقطة الانفتاح على العالم المعاصر الحديث بكل مكوناته الحضارية والثقافية، والاستفادة القصوى من التقدم العلمي في العلوم الصرفة والعلوم الانسانية والطبية الاخرى .

يمكن الجزم بأن البيئة الكوردستانية تحتوي على الكثير من الفروع السياحية المهمة، ومن الضرورى القيام بتحريك العالمين المحلي والعالمي للاهتمام بالتعرف على هذه البيئة الطبيعية الجميلة والبقعة الحضارية، وأن نثبت للعالم بأن الشعب الكوردى يملك العقل المبدع والمفكر، وليس العقل الناقل، كما هو موضح في المخط رقم (1):

مخطط رقم (1)

يبين أمكانية أن تكون السياحة في أقليم كوردستان أسلوباً لابراز الحضارة المعاصره وللجذب السياحي العالمي اليه

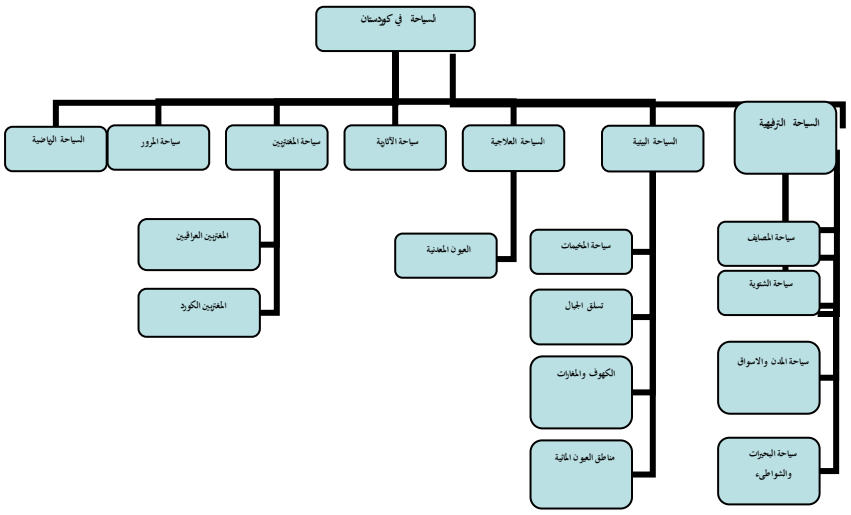

المصدر: من اعداد الباحث،

يظهر في المخطط أستخدام مصطلح (**سياحة المغتربين**) لأول مرة كنشاط يمكن أضافته الى الانشطة السياحية الاخرى لتفعيلها والاستفادة منها أقتصادياً

9 الاعلام العلمي والجمهور – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – سلسلة أصدارات ،1998، تونس نص7.

وثقافياً وأجتماعياً من قبل الجهات المعنية بالسياحة في كوردستان.بالنظر للتغيرات الاقتصادية والسياسية التي شهدها الاقليم خلال العقود الماضية، ولجوء الآلاف من شباب الكورد الى الدول الاوربية والدول العالمية الاخرى، يمكن الاستفادة من أمكانياتهم وطاقاتهم الكبيرة لتسخيرها لخدمة وخير أبناء أقليم كوردستان سواء من المغتربين الكورد أو من المغتربين العراقيين الاخرين لأنتمائهم الى الوطن الواحد ألا هو العراق.

أما المردود السيكلوجي عند الشعور بالاستقرار النفسي نتيجة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعـــي يحفز الى البحث كيفية قضاء أوقات الفراغ وأستثمارها أستثماراً عقلانياً لخدمة نفسه ولخدمة أفراد عائلته كباراً وشباباً وطفولة والاستمتاع بأروع الاوقات الجميلة معاً، مما يعني مواكبة التطور الحضاري والثقافي على مستوى العائلة(كنواة المجتمع) أو على مستوى المجتمك ككل، والبحث عن الرفاهية النفسية والجسدية بالحدود المعقولة والمتوفرة.

المخطط رقم (2) يبين أهمية الاستقرار النفسي الذي يسهم في معرفة الذات وزيادة الثقة بالنفس وهذه ضرورة من ضرورات المجتمعات الراقية التي تبحث بأستمرار عن ذلك ،لتحصين نفسة بأنواع الثقافة لاسيما ثقافة وخصوصية شعبه الذي ينتمي اليه كما هي في الشعوب التي تنعم بالاستقرار من الناحية الاقتصادية والاجتماعية التي ترسخت جذورها الحضارية.

مخطط رقم (2)

يبين المردود السيكلوجي الذى يمكن أن تحققه السياحة للفرد[10]

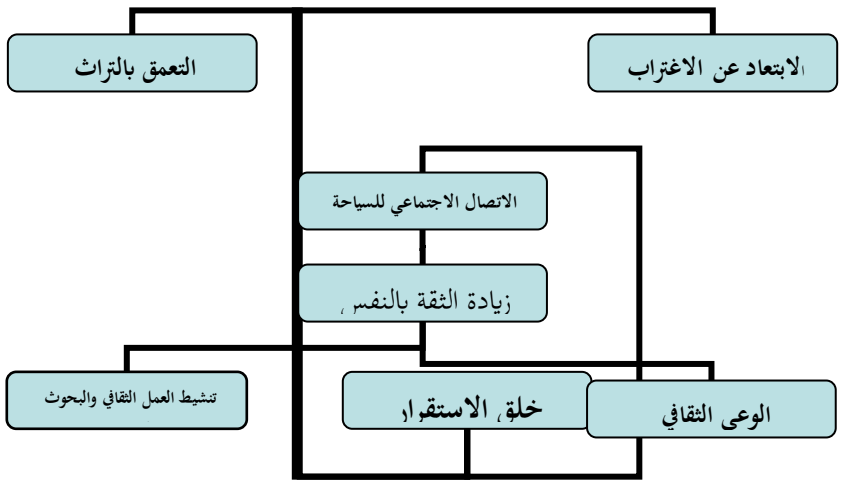

[10] المصدر: قام الباحث بأقتباس المخطط رقم(2) أستناداً الى ما ورد في بحث المقدم من قبل الاستاذة ناهدة عبد الكريم – الابعاد الاجتماعية للسياحة في العراق– مصدر سابق ، ص 29.

المصدر: من أعداد الباحث

اذ أن عامل الاتصال سيجعل الفرد مستقراً نفسياً ، وذلك من خلال شعوره بأهمية بيئته المادية والاجتماعية التي تظهر من استمرارية زيارات السائحين ، وبهذه الحالة نكسب جانبين مهمين :

أ) حبه لوطنه وتعمقه بتراثه الاقليمي والقومي الذى يرسخ تعلقة ببيئتـه، ويبعده عن الابتعاد (الاغتـراب) لاقتناعه أن المناطق الاخرى هي ليست بأحسن من بلاده .

ب) الاستقرار النفسي يؤدى الى زيادة ثقة الفرد بنفسـه ، وهذا العامل يؤدى الى زيادة وعيه الثقافي ، وهذا الاخير لايمكن أن تأتي الا من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي تعكس الجوانب النظرية والتطبيقية للحيـاة في أقليم كوردستان. حقاً نحن نفتقر الى مثل تلك الدراسات العلمية ، ونحن بأمس الحاجة اليها لاسيما ونحن في عصر التحديات القاسية.

على المعنين بشؤون الدراسات العلمية والدراسات العليا الاكاديمية في الجامعات المختلفة في أقليم كوردستان بتشجيع طلاب العلم ودعمهم بمختلف الوسائل والامكانات المتاحةلاجراء الدراسات المختلفة الهادفة تتناول الجوانب السيكلوجية المهمة للانسان الذى يعيش على أرض كوردستان المعطاء وكيفية زيادة رفاهيتـه أسوة بالشعوب العالمية المتحضرة.

– الفصـــــــل الثالث –

تحليل دور الاعلام السيـاحي الكوردستاني لنشر الثقافـة الكوردستانيـــة

أن أقليم كوردسـتان لايزال يواجه التحديات الداخلية والخارجية تبعدها عن الدورالايجابي للوصول الى المستوى والتطور العالمي ، اذ ان منطقة الشرق الاوسط وبالذات الدول المجاورة لاقليم كوردستان تعاني من جملة من المشاكل والتحديات تؤثر على الدور الوطني الكوردى ، فمثلاً المنطقة تواجه نزاعات على المياه، والبعض الآخر يعاني من النزاعات الداخلية والمواجهات الاهلية .. هذه السلبيات تؤثر سلباً على حرية الموقف الوطني ، وعلى حرية الاتصال الاجتماعي ، وفي الوقت أن العالم المتحضر يعمل على توفير ومنح الحريات للشعوب ، نجد هنالك دول أخرى تحاول أن تقمع هذا الشعور الانساني الحر . من هنا تأتي أهمية وضرورة ايجاد أعلام كوردستاني موحد يخدم الحق الكوردى في مواجهة التحديات والصعاب، وأن يسعى جاهداً في أشباع رغبة المجتمع بالتعلم والوصول الى المصداقية للدور الاعلامي . ويهدف أيضاً الى الانفتاح على العالم المتحضر، وهذه لاتتم الا من خلال اعداد حملة اعلامية (موحـدة) يقودها خبراء في هذا القطاع تعمل على تقوية دور الثقافة الكوردستانية، وتعمل على الاتصال بالدول الغربية والدول الصديقة،

وذلك لتكوين الهوية الكوردستانيةالعراقية.

ومن منطلق ابراز مصداقية الدور الاعلامي يمكننا أن نستخدم (السياحة) أسلوباً للمواجهة، كونها عاملاً أثبتت صلاحيتها، وكونها يتناسب مع قدراتنا الحالية للوقوف أمام التحديات المعاصرة والثقافات المشوهة التي لاتخدم الشعب الكوردستاني، بل تعيق تقدمه وتطوره .

الجدول الاتي يوضح التدفق العالمي للسياح العالميين بأتجاه البلدان النامية ، وهنا نأمل أن يقوم القائمين بالشؤون السياحية في كوردستان بوضع أستراتيجة بعيدة المدى للقطاع السياحي، وسبل تحقيقها وبلوغ أهدافها من خلال الخطط المتوسطة المدى والخطط السنوية، مثلما هي مطبقة في الكثير من الدول النامية، وحتى الدول النفطية الخليجية الهدف منها استقطاب أكبر عدد ممكن من هذا التدفق السياحي العالمي بمختلف وسائل الجذب المتاحة .. وهذا يحتاج بحد ذاته الى عقول تخطيطية تتميزبالثقافة العلمية السياحية، حتى يكون البناء رصين، وخال من الاخطاء والخسائر المادية التى تؤخر سير العملية التنموية لعموم الاقليم، ولاضير الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال.

الجدول رقم (1) يبين، مقدار التدفق السياحي العالمي وهم ينفقون المليارات من الدولارات سنوياً في مختلف الدول النامية، يندرج اقليمنا ضمنها الا انه وبسبب تخلف النشاط السياحي في ه\ا الاقليم فليس لنا اي نصيب من تلك الايرادات ، وهذا أن دل على شيء فأنما يدل على وجود القصور في الرؤية وفي التصورات المستقبلية لما ينبغي أن يكون أقليم كوردستان من مكانة سياحية مرموقة لما تمتلكه من المقومات والمرتكزات السياحية التي قلما يمكن ملاحظته في الدول المشار اليها في الجدول التي تمتاز بأنشطتها السياحية الفعالة من حيث الاستقطاب السياحي العالمي .أنظر الجدول رقم (1).

جدول رقم (2)

يوضح عدد السياح المتدفقين والمتوقع وصولهم الى الدول النامية (بالملايين)[11]

	1990	1995	2000	2010
Latin America/Caribbean	0.08	0.09	0.11	0.16
Middle East	2.54	3.09	4.04	6.87
South Asia	.65	0.77	0.96	1.56
Asia/Pacific	1.04	1.24	1.45	2039
Africa	0.85	1.01	1.26	1.96
East/Central Europe	0.08	0.09	0.11	0.29

[11] اهيئة سياحة العراق – معلومات سياحية – نشرة فصلية – 2005

واذا أراد الاعلام في أقليم كوردستان ان يلعب دوراً كبيراً في انجاح العملية السياحة وجعلها من المواقع الجديدة في الجذب السياحي المحلي والاقليمي والعالمي فيمكنها الاستناد على الاستراتيجية القائمة على المفهومين:-

1. المحتـــوى.
2. الجمهـــور.

فهذين المفهومين بحاجة الى دراسة معمقة للخروج من الواقع المتخلف الى الانفتـاح العالمـي، وان اقليم كوردستان يحوى الكثير من المقومات والسبل لتنشط السياحة فيـه بشكل يمكن أن يصل الى مصاف الدول السياحية المتقدمة في هذا المضمار. ولـذا يمكن للاعلام السياحي أن يلعب دوراً مهماً في :

1) **التنميـــة السياحيـــة** :

ان الوضع الراهن يدعونا الى استخدام السياحة في تنمية أقتصاديات اقليم كوردستان، وأن ماذكره (ولبرشام) عن (اسهام وسائل الاعلام في التنمية القومية بمساعدتها في احداث التحولات الاجتماعية) شاهد على أهمية دور الاعلام في التنمية السياحية، فأن الاستثمارات التي يمكن أن يستثمر على المحتوى السياحي في الاقليم، واستيراد أجهزة الاعلام ووسائله الحديثة كفيل بتنشيط الاقتصـاد في الاقليم. ولنا شواهد كثيرة في هذا المجال يمكن الاستفادة من تجاربها (تونس، المغرب ، مصر ولبنان)، علماً أن هذه الدول أستثمرت أنواع محدودة من السياحة قياساً لامكانياتها، وبدأت السياحة تشكل مردوداً أقتصادياً ثابتاً لهذه الدول.[12]

ويمكن أعتبار (الاعلام) السند الاساسي للسياحة، كونه منتشراً بين المجتمعات وموضع استقبال واستخدام من قبل دول العالم المختلفة من خلال استخدام النظم المعلوماتية الحديثة المخصصة للسياحة والتسويق السياحي. كما ان دخول السياحة ضمن الاطار التنموى سيسهم على ابراز دور الاعلام ساعياً لتعميق العلاقة بين القطاعين (الاقتصادي والاجتماعي).

2) **نشـر الثقافة** :

لايقل شأن ودور وأهميـة الاعلام السياحي في نشر الثقافة الكوردستانية عن دوره في التنميـة الاقتصاديـة الشاملة، فهـذا الهدف هـو مايجب أن يتمحور عليه الاعلام السياحي، وبصورة مقصودة، وغير مقصودة عن طريق الاشارة الى الدور الحيادي للاعلام السياحي. كما أن تثاقف التقنيات الاعلامية في الدول النامية، والاحتكاك مع التقنيات العالمية المتطورة للاستفادة القصوى منها، سيسهم على خلق وعي ثقافي وبأزمنة مختزلة تعمل على تنمية ثقافاتها، وبشكل سريع يمكنها من الدخول الى المجتمع الاعلامي المتطور.

---

[12] الكتاني – د.مسعود مصطفى – علم السياحة والمتنزهات – دار الحكمة للطباعة والنشر – العراق، جامعة الموصل 1990 ،ص34 .

ان معانات المناطق الكوردية من عوامل التخلف نتيجة للظروف المحلية التي مرت بها منذ أزمنة طويلة ، بحيث أدت الى تفكيك أجزائها .. فهي بحاجة الى أحداث أنفجار أعلامي في أقليم كوردستان برمته ، لما للاعلام من دور أساسي في أدارة دفة النظام الاجتماعي للاقليم ، الذى يرفع مستوى التربية لدى المتلقي من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية.

ان مانبغيه من تأثير الاعلام السياحي باستخدامه للتقنيات الحديثة في مجال الاتصال أن يتشعب الى قسمين رئيسين كما هو في المخطط رقم (3) هما القناة الداخلية والقناة الخارجية، تعملان على تعميق أصالة التراث الكوردستاني في الداخل، وكذلك عكس الصورة الحقيقية لها في الخارج.

مخطط رقم (3)

تاثير الاعلام السياحي باستخدام التقنيات الحديثة في مجال

الاتصال الداخلي والاتصال الخارجي

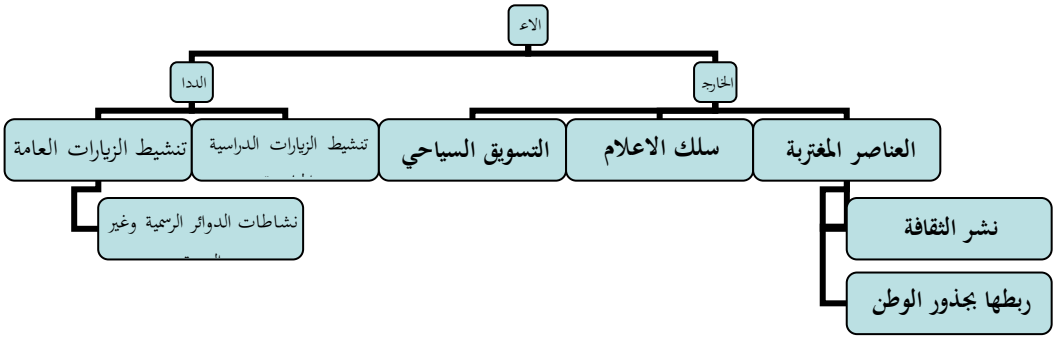

الاستنتاجات

لقد وضحنا سابقاً في أبراز دور وأهمية الاعلام السياحي في النواحي الاتية:-

- أن الاهتمام بالاعلام السياحي الداخلي، لايقل شأناً عن الاهتمام بالاعلام السياحي الخارجي.
- أن التوعية السياحية الداخلية كفيلة لكي يتعرف المواطن في أقليم كوردستان في التعرف على بيئته الجميلة ، وعلى تفهمه أسباب أستهدافه وأستهداف بيئته من قبل الاعلام الشوفيني والعنصرى.
- دور الاعلام السياحي في الخارج سيظهر من خلال معارض التسويق السياحي العالمي، التي تظهر فيها المنافسة على الاستقطاب العالمي للتدفق السياحي (أفراداً أو مجاميع).
- أبراز التراث والفنون والآداب والصناعات الفولكلورية التقليدية والثقافة

المحلية الكوردستانية وتسخير الاعلام السياحي لابرازها.

- والاهم من كل هذا وذاك هـو كيفيـة جذب المغتربين الاكراد بصورة خاصة والعراقيين بصورة عامة ، وجعلهم يؤمنون بضرورة أخذ الاعلام السياحي على عاتقهم من خلال شقين:-

1- **أن يحمل مسؤولية نقل ثقافته الكوردستانية (الكوردية) من خلال مايحمله من سلوكيات صحيحة تحمل هذه الاصالة.**

2- **أبقاؤه على علاقة متينة بوطنه (كوردستان) من خلال أستخدام البرامج الترفيهية والاجتماعية التي تشده للحنين المستمر هو وأسرته.**

ولكي نحذوا حذو بعض الدول مثل : تونس من برامجيات اعلامية في أستقبال المغتربين في صيف كل عام، اذ يتم استقبالهم (هم وعوائلهم) عن طريق البحر والجو، وتقدم لهم برامج على مدى فترة وجودهم في وطنهم، يحوي على حفلات وزيارات للمتاحف، ودورات لتقوية لغة الوطن، وغيرهـا من الامـور.

أمـا نحن في كوردستان فهنالك ألآف من الاكراد يعيشون في مختلف الدول الاوربية وغير الاوربية لايستطيعون الرجوع الى وطنهم في الوقت الحاضر، ولهم حنينهم وحبهم لتربة وطنهم كوردستان، فهم تواقين لمثل هذه البرامج الاعلامية السياحية، وهم بحاجة الى رفع شأنهم وشـأن كوردستان بين الاوطان.

التـــوصـــــيا ت

سـنضع مجمـوعـة من المقترحات التي تهدف بجعل الاعلام السياحي أسلوبـاً للتنمية السياحية، ولمواجهة العولمة العا لمية:

1) أنشـاء هيئـات اعلامية كوردستانية خاصة بمجال السياحة من خلال برامج موجهة تربط بين أفراد مجتمع الاعلام السياحي الكوردستاني.

2) أجراء التنسيق بين هذه الهيئات على العمل ضمن أقليم كوردستان، ومن ثّم ربطه بالعمل الدولـي.

3) استخدام الوسائل الاعلامية الحديثة، وربطها بشبكات الاتصال العالمية.

4) أسبقية المشاركـة في معـارض التسـويق السـياحي العالمية.

5) توجيـه الاعـلام السياحي على اعتبار وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية واقتصادية، تعمل على رفع ثقافة الفرد.

6) ان مقدار نجاح الاعلام السياحي والقائمين به من أجل الحفاظ على سلامة السائحين يعتمد اعتماداً كلياً على مدى توفر الامن السياحي لهم.

7) توجيه الاعلام السياحي المبرمج في فترات المناسبات والاعياد والمهرجانات والاحتفالات السنوية والفصلية والمؤتمرات السنوية، توجيهاً زمنياً، يدعوا الى اعداد وقت كاف من قبل السائحين للمشاركة في هذه المهرجانات والاحتفالات، كما هو معمول به في المهرجانات والكرنفالات العالمية.

8) الزيارات السياحية أن تكون متنوعة تشمل عدّة مناطق سياحية تختلف احداها عن الاخرى في خصوصيتها وتنوعها، حتى يتم التعرف على انواع مختلفة من النشاطات السياحية في أقليم كوردستان.

كورتەیەك

هەر گەلیك لە گەلانی سەر رووی ئەم زەمینە تایبەتمەندییەکی خۆی هەیە لە رووی شارستانییەوە، هەست بە شانازی دەکات هەول دەدات ئەو رووە گەشەی بخاتەپیشچاوو،وخالەگەشەپرشنگدارەکانی بکاتە سونبلی هاندانی نەوەکانی بۆ بەرەو پیشچونی شارستانی و کلتوری وتەکنەلۆجی گەلی کوردستان گەلیکە خاوە شارستانییەکی دیرینە لە ناوچە کەداو تایبەت مەندی خۆی هەیە، لەو گەلانەیە تاکو ئەمرۆش پاریز گاری لە بەها شارستانی و کلتوری و زمانی خۆی دەکات و پیشی گرتووە لەتواندنەوە لەناو میلەتەچلیسوبەتوانا کانیدەوروبەریدا .ئەمباسولیکولینەوەیئیمەرینیشاندەرمانە بۆ بەردەوام بوون لە پتەو کردنی تایبەتمەندییەکانمان لەشارستانی گەلە مەزنەکەمان.

ئەو گەلەی لەدیر زەمانەوە توشی چەندەهاجۆرسرینەوەی ناسنامەی نەتەوە یەتی و شارستانی و کلتوری ۆیرانکاری بۆتەوەبەلام هەرجارە کەراپەریوە هەستاوەتەوە بەورەیەکی پۆلاییینەوە توانیویتی بەرگری و پاریزگاری لە ناسنامەی نەتەوایەتی و شارستانی خۆی بکات وبەگڕ و تینیکی نویوە سەری شکومەندی بەرز کردۆتەوە شانازی کردووە بە شارستانییەتەکەیەوەزلەبەر رۆشنایی ئەم باسەماندا ئیمە دەتوانین لەریگای راگەیاندنی گەشت و گوزارەوە پەیوەندی خۆمان لەگەل گەلانی دنیادا پتەو بکەین شارستانی و کلتورو ناسنامەی خۆمانیان پیبگەیەنین هەروەها پەیوەندییان لەگەل ئەو رۆلانەمان کە کۆچیان کردووە بۆ هاندەران پتەو بکەین و ریگە خۆش کەر بین بۆیان پەیوەندیو راکیشانی سۆزیان بۆ کوردستانی دایك و ریگەی هاتوو چۆی ئاسانیان بۆ دابین بکەین گەشتی بەکۆمەلیان بۆ ساز بدەین بەناوی (گەشتی کۆچکەرانە) وە وە لەمەوە بۆمان دەردەکەوی چەند گرنگە گەشت و گوزار ، وچەند کەلکی ئابوری خۆشەویستی و سۆز لە نیوان نەوەکان و نیشتماندا دروست دەکات .

ملخص البحث:

أن شعب كوردستان يتميز في المحافظة على أرثها وتأريخها وحضارتها وخصوصيتها القومية على الرغم من الحملات الشرسة والعنصرية التي كان الهدف منها أذابتها وطمس هويتها وخصوصيتها الحضارية والثقافية التي أمست تتميز بها مقارنة بالشعوب والاقليات الاخرى، وخلال تلك الفترات السوداء كانوا يضنون بأنهم قد أستطاعوا أو تمكنوا من خنق الخصوصية الحضارية للشعب الكوردي عن طريق مختلف الوسائل اللا أنسانية منها جعل الانسان أن يتنكر لقوميته ولبني جنسه، ولحضارته وثقافته ولغته ..الخ ومع كل تلك الوسائل وما كانوا يملكون من القوة والقهر، ألا أن الشعب الكوردي كان دائماً ينهض وبكل ما يتاح له من قوة في المناسبات القليلة التي كانت تتاح له ليظهر مدى تمسكه بخصوصته الثقافية والحضارية والشعبية، فترى الملابس الزاهية التي كانوا يرتدونها (رجالاً ونساءً وأطفالاً)، وترى الدبكات والاغاني الفلكلورية الاصيلة ، لم يتخلوا عنها أضافة الى أعتزازهم بلغتهم ، وبتراثهم ، ولايزالون يستذكرون القيم والعادات والمناسبات القومية ويجعلونها محطات أنطلاق حضارية تعكسها أثناء تلك المناسبات الجماهيرية وتجسده في في أحتفالات وكرنفالات خاصه بهم.

هدف الدراسة هو تعزيز والمحافظة وديمومة الخصوصية الحضارية والثقافية للشعب الكوردي لاسيما أبناءها الذين أغتربوا في الدول الاوربية وفي مختلف دول الاخرى ، والاستمرار فيي الاتصال والتفاعل معهم من خلال قنوات الاتصال وفضائيات تؤمن لهم الحضور الثقافي والقومي وتبشر بميلاد عهد ديموقراطي جديد يوعد بحياة كريمة آمنة مستقلة لشعب كوردستان متجاوزاً الماضي لتعزيز حب الوطن والانجذاب اليه ، والاستمرار بزيارته والتمتع بربوعه وخيراته.

Aabstract

The effect of spends of research and development(R & D) in Kurdistan

The study comes of different suggestion and ideas to discuses and analysis it appearance of the result of studies and evaluation of experts in different international communeties in regard of the operation of production and progress especially in R&D and expertise in R&D aiming to put it indiscussion to inrich it and to dispense which is not effective with the target of changing the actual situation in Kurdistan to have a better level agreed by different ideas and different background and dealogies.

many of the ideas and the solutions presented for developing of the R&D and the wark of universities and academic center in the region which is made it nesseceray to have in our consideration the up grading of the conscious level (idealogical conisous) by those who are warking in the scientific centers and there acceptance of its necessity for the region.

Working on this bases it's necessary to concentrate of the general streams with the aime of stoping the weakness and rancidity in regarded of R&D at the right place which must be on the first stage of national priorities in the region.

In this paper we want to discover the clearence of scientific effect which comes from the limitation of spends in regard of association planning program regarding higher education which include in most of R&D programs for different scientific divisions of the universities, collages and technical institution, this prosses as such needs to suitable solutions to ensure bests of benefits the different economic social sectors in the region.

المصادر

1- ماهر عبدالعزيز توفيق – صناعة السياحة – دار زهران للنشر والتوزيـع – 1997.

2- د . مسعود مصطفى الكتاني – علم السياحة والمتنزهات – دار الحكمة لطباعة والنشر – العراق – الموصل – 1990 .

3- د.ميشال لونات – ترجمة صالح بن حليمة –الاعلام الاجتماعي – دراسلت أعلامية – المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم – 1990.

4- د. عبدالرحمن الفيتورى – موسوعة علم النفس (الوعي السيكلوجي) دار الراتب الجامعية – بيروت – لبنان – 1989 .

5- الاعلام العلمي والجمهور – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس – 1994.

6- الاستاذة ناهدة عبد الكريم – الابعاد الاجتماعية للسياحة في العراق – بحث مقدم الى المؤتمر العلمي – التعليم السياحي في العراق – المنعقد في البصرو للفترة من 6–7 شباط/1994 .

7- محمد ابراهيم الزهاوى – التسويق والترويج السياحي – مجموعة من المحاضرات القيت على طلبة الصفوف الرابعة – قسم السياحة – كلية المأمون الجامعة –بغداد–2001 .

النشرات الفصلية:

1- **هيئة سياحة العراق – نشرات فصلية للاعوام (1996، 2005).**